

## التراحم الإجتماعي في زمن كورونا

روى السلف للخلف وتناقلناه جيلاً بعد آخر ما كان يوجد به ال بيت رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين على الفقير ، ففي إحدى المرويَات كان الإمام زين العابدين السجاد " عليه السلام " يخرج ليلاً يتفقد الفقراء وهو ملثم الوجه فيوجد بما جادت به السماء ، وكان ابن أخيه ممن يوجد عليه دون أن يصرح له ، خشية استشعاره الذلة أو الخجل من عمه الذي كان يراه فيه كما الجميع المثل والقذوة والتواضع والزهْد والدين كله ، نعم هو علي السجاد هو سبط النبي هو سليل علي هو من حفظ اتصال الإمامة هو من قارع الظلم كله من أجل حفظ الدين .

رجل الزاهد الذي كان يقضي ليله يطوف على الفقراء متفتداً فتسأل من كان يتفقد تحت جنح الليل عليه أين الرحم ؟ أين معنى الفقراء؟ أين من كان يقضي ليله متنقلاً بين من شح عليهم الزرق؟

وكان من بين من را ح يسأل عن الرحم المنقطع ابن أخيه ، الذي كثيراً ما تسأل في قرارة نفسه لماذا لا يوجد عليه مع وهو البار التقي الورع ، صديق السائل والمتحاج ، أين صلة الرحم والقربي ؟

أين الاقربون الأُولَى بالمعروف ؟ فكان في انقطاع السجاد عنه جواب لكل ما كان يجول بخاطره ، فقد عرف أن المتفقد ليلاً كان عمه السجاد ، نعم هو السجاد الذي لم يوصف بكل ما الحق به الالدينه وزهده وتقواه وجوده ، وكثيراً ما وجه لنا النقد ونحن نتناقل هذه المرويَات وأخرى غيرها متهماً لنا الناقد أننا نعيش الماضي ونكرر المروي وتنتوقع حول الأثر ولا نتطلع الى المستقبل ليعود ويضرب لنا مثلاً في التراحم الاجتماعي في أوربا حيث الدور التي تأتي العجزة والمتقاعدين ومن فتى جل حياته يوجد ويربي ويبنى النشئ ، ثم يضرب المثل بنظام الرعاية الصحية الجاني المنطوق ليمد بمرمض ولو ساعات ، وقائمة الكرامات الوافدة طول ، الدين عندهم والصدق فيهم والشفافية عنوانهم والرحمة شبيبتهم ، هم الحاضر والمستقبل ، فيهم تجسدت أخلاق الإسلام ول ما يكونوا مسلمين ، تمثلت في حاكمهم العدالة والرأفة بالرعاية وفي شعبيهم التلاحم والنقاء، والصديقية كلها . وراحت هذه الأسطورة الكاذبة تتناقل بين النشئ حتى تطلع الجميع صوب الدولة العادلة ومغادرة المارقة التي ظلمت وأفستد وفرقت وأجاعت وعمرت ، وبعد التمكن من الدنيا را ح الراوي يمس بالدين وعدالة الإسلام وتدين السلف الصالح وحقيقة المروي المنقول ، فقد تعلمنا ونقلنا أن معنى الديمقراطية تجسد بالإسلام ، ولا حديث عن دولة العدل قبله ، ولا تراحم الأ فيه ، هو الصدق والعدل والمساواة والحرية والرأفة بالرعية ، هو النظام الاقتصادي الذي لا نظام قبله ولا بعده ، هو النظام الاجتماعي الذي لم يبلغه العالم الأ أكثر تطوراً وقوة وإن حرص ، وقد أثبت الاختيار الأول ربما الأكثر تحدياً للنظام الأوربي صديقية التراحم عند المسلمين ، وحقيقة المروي الراسيخ بالذاكرة ، وإخلاق الإسلام الذي أوصى بالوالدين أحساناوير الفقير

وتفقد المحتاج ورعاية العاجز ، ففي الوقت الذي عجزت فيه الدولة عن النهوض بواجباتها اتجاه الفقير والمحتاج ومن تقطعت بهم السبل بسبب جائحة كورونا را ح الغالب ممن تمكّن الجود بماله ومسخراته وما حواه للزمن ، واللافت أن من جاد اختار جنح الليل ليتفقد الفقير ومن تقطعت به السبل لتجنب المساس بمن جاد عليه ، نعم في أخلاق الإسلام لا

أخلاق من يستظهر حسنات من ليست فيه ، ففي العراق فتحت بيوت ومدت موائد رجاء الكريم ، فسلاخنا كما السلف الصالح التراحم والتأزر ومساعدة المحتاج ، لا للاح من را ح يتزود بالسلاح كي يوجه ذخيره لمصدر من قد تلجج الحاجة لطرقت الأبواب ، فقد أحييت كورونا فينا روح المسلمين الأوائل وأعادتنا لأخلاق الإسلام ، فأضفى المشفى والميتم ودور الإيواء والمناطق الأ أكثر فقراً مقصدًا وقبلة لكل الخبرين بعد أن طواها النسيان فأحييت كورونا الروح فيها ورا ح أهل الخير يتزودون عليها ، بخلاف من را ح البعض يعتقد أنه الرحموم ، فقد تحولت دور الإيواء التي أطربت كثيراً ممن استنكارها للتقليل على إنسانية الغرب ، فيها ، وهي بالفعل مجزرة حلت بها بعد ن راحت الأناظر تعتقد أن من فيها أخذ قسطه من الرعاية وحا ن الأوان ليرحل ويحل طيفاً جديد فيها ، ليس في مشافينا ومن بين القائمين على امرها من يميز بين كبير وصغير وهو طبيب ويرعى ويقدم الخدمة ، فالروح من عند الله وليس لشاب على كبير اولوية أو تفضيل ، بل كان الكبير في مشافينا أولى بالرعاية بلحاظ المناعة الأضعف والتأثير الأكبر للمرض ، وتسابق التاجر والعالم والفني وأهل الخير من أجل التبرع لا للمحتاج ومن انقطع رزقه وذلك الذي تقطعت به السبل حسب ، ولكن حتى للمشافي الحكومية هذا يتبرع بالمظهر وذلك يسارع بالكمام وثالث بمستلزمات الوقاية ، أما الطعام فراح يتوالى موائد للقاتمين على شأن المرضى من الكوادر الطبية وحتى المرضى ، وسارع رجل الدين والمتقف والموظف والكاسب يجول الشوارع من أجل الجود بالقفاز والكمام لرجل الأمن والمرور ومن أنيط به مهمة تنفيذ مقدمات ومستلزمات حظر التجوال، وأحيا العراقيين رمضان قبل قدومه ، فبدأ أهل الخير من العراقيين كانت تمتد دعما ومساعدة وتقديمها للمحتاج من أجل زاد رمضان ومستلزمات صيامه ، فليس اكبر من أفتار صائم محتاج انقطع في الشهر الفضيل لأداء مراسمه ، وإذا بكرونا تحول شهري رجب وشعبان الى رمضان التأزر والتراحم والتواصل ، عجب امرك العراق شعب كريم معطاء شهيم شعاع ، فليس أكثر شجاعة من تقديم النفس وقديابرت الكوادر الطبية الى تقديمها دون تهياة مقدمات الوقاية ، فخالط الكادر الطبي المريض بمستلزمات الطبية التقليدية ، وليس اعز من المال بعد الروح فراح المال يتوالى تترأ على من تقطعت به السبل ، واللافت أن من جاد ليس الغني حسب وكان من لم يدخر الا اليسير فانخره ليوم الحاجة ولم يجد اكبر حاجة من تقديمه لاحتاج تقطعت عليه كورونا رزق يومه .

عجب امرك شعب العراق حكومة مستقبلية ، وشح بالمال الحكومي ، وتخفيض حصة نطف ، وقصور بالمستلزمات الوقائية الطبية ، وضعف بمقدمات مواجهة الأمراض الأوبئة . وأنت تعيش وتواصل وتدرس وتواصل ، بل تسابق من تقدم عليك بإخلاص حكومته وتفصير حكومتك ، عجب امرك شعب العراق تأمر عليك الجميع وأنت حي تواصل ، وكاد لك الصديق قبل العدو وأنت ناهض تسابق ، قمته الحكومات التساقية وروح المواطنة تتنامي فيك يوم بعد آخر ، عظيم شعب العراق بدينك ووطنيتك وشجاعتك وغيرتك وكرمك ، شعب تمرض لككنا لا تموت فحق أن ترفع لك القبعة احتراماً .

**علي الشكري**  
بغداد

### الشعب

- الشعب الذي يرضع النطف، لن يُفعل.
- التفاضل بين الأنظمة، إنما تتكامل أو تتسافل الشعوب بالأنظمة.
- من الممكن أن (تحكم) شعباً بالأمارة أو الحظ، لكن أن تكون (قائداً) لتُعب فتلك مسألة أخرى.
- ثورات الشعوب، لحظات تصفير وشروع، إلى الأחסن أو الأسوأ.
- الشعب الذي لا يكتشف الدولة، تسحقه الفوضى وعلاقات الغاب والاستلاب.
- المستبد يحكم الشعب كقطيع، والديمقراطي يريدهم الشعب القطيع!!
- شعوب الذاكرة أسيرة، وشعوب البيطون داجئة، وشعوب الأبوات متفادّة، وشعوب العقول والإرادة حية.
- بش الملك من يرث ملك شعب ملوك.

### حسين العادلي

بغداد

## الزراعة تؤكد إستمرار حملات مكافحة الآفات الضارة وخبير لـ (الزمان) :

# تعزير إنتاج النخيل يفتح نافذة إقتصادية جديدة لإيرادات الموازنة السنوية



ملاذ الامين

وقال معاون مدير عام الدائرة سمير عبد الرزاق ان (هناك جهدا ميدانيا يقوم به الدائرة بالتعاون مع دوائر زراعة المحافظات لمناجاة انتاجية النخيل ومكافحة الآفات الضارة التي تسبب بموت النخلة من خلال استخدام مبيدات غير ضارة وبشكل مجاني).وأضاف ان (الوزارة قامت بحملات وقائية سابقة لمكافحة عنكبوت الغبار ودواس النخيل والحشرات وكذلك السوساسة الحمراء التي تؤكّد خلخو جميع المحافظات من هذه الحشرة الضارة ما عدت مدينة صقوان في البصرة ومستمرن بمعالجة الموضوع حتلى القضاء عليها)، مؤكداً ان (الدائرة تتابع وعلى مدار العام تشخيص الاضرار التي تصيب

سنوات الجفاف والتوسع العمراني على حساب المناطق المزروعة، حيث تسببت حرب الخليج مثلاً بإنخفاض صادرات العراق من التمور إلى 20 ألف طن فقط سنة 1991 بعدما كانت تقدر بنحو 248 ألف طن سنة 1989. وأكد الامين ان (هناك طلب كبير على صنف الزهدي وهو الأخر في السوق الخارجية لماكانت استخدام في الصناعات الغذائية وتحضير الدبس ولرخص فئته قياسا الى انواع التمور الأخرى)، وتابع ان (زيادة مساحات الأراضي المخصصة للنخيل في المحافظات الوسطى والجنوبية يؤدي على المدى القريب الى فتح باب جديد لإيرادات الموازنة العامة ويقلل اعتمادها على النفط كمورد اساسي).

وتعاني اشجار النخيل بما تمثله من قيمة كبرى في حياة العربي، ومن خطر الحشرات الضارة فسوسية النخيل وعنكبوت الغبار وغيرها من الآفات الضارة تنهك النخلة وتفترغ جوف جذعها خلال هذه المدة من السنة، وأمام هذه المشكلات تشن عدد من الدول بينها العراق حربا على هذه الآفات والحشرات لحماية ثروتها من النخيل باستخدام مبيدات غير ضارة. فيما اكدت دائرة وقاية المزروعات في الوزارة استمرار حملات مكافحة الآفات الضارة بالنخيل على مدار العام.

### مياه العرب

ويعاني اشجار النخيل بما تمثله من قيمة كبرى في حياة العربي، ومن خطر الحشرات الضارة فسوسية النخيل وعنكبوت الغبار وغيرها من الآفات الضارة تنهك النخلة وتفترغ جوف جذعها خلال هذه المدة من السنة، وأمام هذه المشكلات تشن عدد من الدول بينها العراق حربا على هذه الآفات والحشرات لحماية ثروتها من النخيل باستخدام مبيدات غير ضارة. فيما اكدت دائرة وقاية المزروعات في الوزارة استمرار حملات مكافحة الآفات الضارة بالنخيل على مدار العام.

يتطلب زيادة العناية بالنخيل بعده موردا اقتصاديا للبلاد،ولفت الى ان (مكافحة آفات النخيل يدرع انتاج التمور ويحسن من نوعياتها ويزيد من كميات الانتاج، فالنخلة التي تحظى بالرعاية من السماد والعناية والاروع تكون حمولتها اكثر من اختها التي لا يتم الاعتناء بها). وكان العراق ينتج ثلاثة أرباع (العناية بالنخيل يعد من الصناعات الان لا يتجاوز نحو 5 في المئة، على ظل توجه الدولة إلى الاعتماد على النفط بحيث يمتلك في ثمانينيات القرن الماضي نحو 30 مليون شجرة و ينتج اكثر من 500 ألف طن من التمور سنويا تتوزع على اكثر من 624 صنفا بعضها من الأجود عالميا .وشدد الامين على (الوزارة مكافحة الآفات التي تصيب النخيل وابزها السوسة والحميرة والدواس وغيرها من الاضرار التي تؤثر على انتاجيتها الى جانب دعم الفلاح لزيادة مساحات الأراضي المزروعة باصناف النخيل المرغوبة في التصدير). وانخفض نخيل العراق إلى النصف أو اقل من ذلك نتيجة الحروب المتواصلة وضعف الاهتمام الحكومي وتوالي

### بغداد - الزمان

دعا خبير اقتصادي ،وزارة الزراعة إلى الاهتمام بإنتاج النخيل لاهميتها في تعزيز موارد الموازنة السنوية التي تعتمد بشكل اساسي على إيرادات النفط.مكتبرا إلى أن العراق يمتلك اكثر من عشرة ملايين نخلة وتقتن أكثر من 450 صنفا. وقال ملاذ الامين لـ (الزمان) امس ان (العناية بالنخيل يعد من الصناعات الان لا يتجاوز نحو 5 في المئة، على ظل توجه الدولة إلى الاعتماد على النفط بحيث يمتلك في ثمانينيات القرن الماضي نحو 30



مكافحة: موظف زراعي يكافح حشرة نخيل

## يوم خاص للنساء المصابات بسرطان الثدي

# التقنية الشمالية تنظم ندوة عن العزل الحراري

تحتوي على ارشادات تخص تعزيز مشاعهن للوقاية من اصابتهن بفايروس كورونا.

هدايا عينية ومبالغ تقدية للنساء المصابات بمرض سرطان الثدي فضلا عن توزيع بروشورات

الاصابة بفايروس كورونا في مقر الدائرة يوم الخميس الماضي. وتضمنت المناسبة ايضا توزيع

التحديات الأخرى الناشئة عن الأزمة. وركزت السورشة على اهم الاستراتيجيات القائمة على إدارة الإجهاد والتعامل مع الظروف غير المتيقن منها. وكيفية المحافظة على الرفاهية بالضد من التحديات.

المحطة. الورشة تضمنت محاضرة قدمت لوري ميسون الخبيرة الفنية في منظمة ايركس مطرفة إلى تقديم أفكار حول تبادل الدعم بين أعضاء المجتمع في ظل الأزمة الصحية العالمية الراهنة في حين يجد العديد من افراد المجتمع أنفسهم بخوض صعوبات بسبب تقيد الحركة، وعدم التحقن من صحتهم وصحة اقربائهم، والآثار الاقتصادية إذفاة الى العديد من

تكريت - مازن عبد الحميد نظم المعهد التقني الحيوية ندوة علمية عن العزل الحراري للبنات وبوره في ترسيد استهلاك الطاقة. وتناولت الندوة أهمية استخدام العزل الحراري ومدى توفير الطاقة الكهربائية باستعمال المواد العازلة لكل من السقف والجدران الذي يؤدي إلى تقليل الفاقد في الطاقة الكهربائية، خاصة في فصل الصيف، حيث يصل استهلاك الطاقة إلى ثروته، وبيئت الندوة ان (استخدام العزل الحراري يساعد في تخفيض الأحمال وتاجيل الحاجة إلى محطات توليد جديدة وما يتبعها محطات نقل وتوزيع).

وتشارك مسؤول شعبة التأهيل والتوظيف المتابعة في جامعة

## المشخاب .. معالم وذكريات (1)

# مدينة لم أشهد لها مثيلاً سوى غماس

### محسن حسين

بيروت



المشخاب) اصف مدينة المشخاب القديمة وذكرياتي عنها وعن ناسها والحياة فيها. وما أنا افعل بسرور حسب ما تيسر لي من ذكريات بعضها طواها النسيان بسبب العمر امل ان تناسب اهلنا في المشخاب: عشت طفولتي في قرية ابو ذهب التابعة للمشخاب وتقع على ضفتي نهر شلال وهو فرع من نهر الفرات ( المشخاب) وتبعد القرية عن المدينة نحو 5 كيلومترات.

كانت مدينة المشخاب وتسمى (الولاية) نهاية العالم نعتقد ونحن اطفال ان فيها كل شيء، ومعضنى أكرم كل مال لم يكن موجودا في القرى. بعد سنة عند الملة وهي اسارة عجوز تعلمنا القراءة والكتابة قرر الوالد وكنت في التاسعة من العمر ان يرسلني الى بيت خالي في مدينة غماس التي تبعد عنا مسافة تقطعها مشيا على الاقدام في 6 ساعات. هناك قضيت سنة واحدة في مدرستها الابتدائية منها اسبوع واحد في الصف الاول وحين اكتشف المعلم تم مدير المدرسة انني اقرأ كل ما يقدم لي نقلت الى الصف الثاني وقبل نهاية السنة الدراسية منحوني شهادة النجاح الى الصف الثالث.

عبدت الى ابو ذهب كي ابدا مشوارا طويلا من الذهاب يوميا الى المدينة للدراسة في مدرسة الفصيلة الابتدائية وقد حملت هذا الاسم من اسم المدينة التي سميت ناحية الفصيلة نسبة الى الملك فيصل الاول اول ملك على العراق بعد تاسيس الدولة الجديدة عقب انهيار الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على العراق وكانت قبل ذلك تحمل اسم (السورية) نسبة إلى ابن سوار الذي هو من ال فرعون اسس قرية هناك في عام 1916.

بناية السراي رغم ضعف الذاكرة بعد اكثر من 70 عاما على تلك الأيام فاشنتي اذكر المشخاب مدينة رائعة (وانا لم اشهد غيرها سوى غماس). اذكر النهر وهو الفرع الرئيسي من الفرات يقع على الجهة الشرقية من المدينة اي أننا اذا جئنا الى المدينة لا بد ان نعبّر النهر وكان ذلك يتم بزوارق مقابل اجور ثم صنعت عبارة (الطبكه) لنقل الناس وحاجياتهم بين ضفتي النهر الى ان اشأت الدولة جسراً عائماً لعبور الناس والسيارات والحيوانات ومع ذلك فقد بقت بعض الزوارق تعمل للعبور بين الضفتين. اول ما تواجها ن نحن القادمين من القرية بناية السراي اي مقر مدير الناحية والشرطة وبقية الدوائر ومنها مكتب البريد والتلغوف في ركن المبني وبالجانبية في ذلك الوقت كان كبار الموظفين في الناحية والشرطة والمدرسة وغيرها تعينهم الحكومة من ابناء



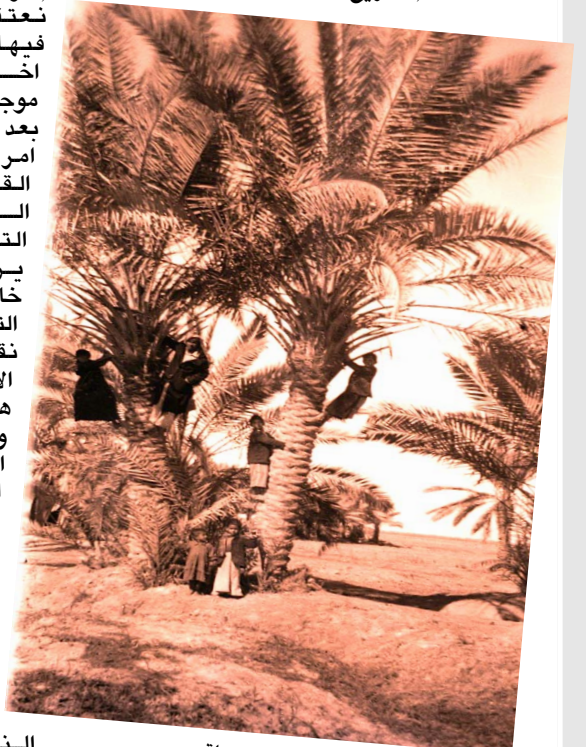
صورة من المدرسة الابتدائية



خريطة المشخاب

العراق بغض النظر عن اتنمائهم القومي او الديني او الطائفي وفي تلك الفترة كان معظم هؤلاء من ابناء الولاية (المحافظات حاليا) الأخرى والى جنوب السراي وبمواجهة النهر كان هناك جامع السيد نور الياسري وفندق وانكر ان اهالي المشخاب عندما يعرفون ان شخصاً غريبا يريد الإقامة في الفندق ينساقون على أن يعرضوا عليه الضيافة في بيوتهم بدل الفندق. الى جوار بناية الفندق خانات (محلات) الحبوب وتحتها مطعم ومقاهي وكان لصناعة الأذنية (الثلج) وفي الشارع الخلفي محال وخانات الحبوب ومحل لصاحبه (فلوم) لتصليح الخزفيات (الفرفوري) والبريمرات. بعد محل فلوم ندخل الى السوق المسقف في بدايته محل العيفاري ومقهى ومحل غتي الحلاق وهو من ابناء عمى الشيخ ياسين المقيم اناذك في البيئية (شمال المدينة) والى اليمين فرع فيه مطعم كباب ابو شنه ثم يبدأ سوق البرازين والخياطين منهم محل ابن عمي الثاني الخياط شهيد الشيخ ياسين ينتهي السوق بنقاطع فيه محل عبد المجيد الفيادوي (بزاق) وأذكر من بين المحلات في هذه الأسواق هادي محبوبه محل كبير للابسة ويطلق عليه اسم مغازه في ذلك الزمان ومحل مجيد عبد الحمزة تاجر قماش معروف ومحل مجيد ال صيهود تاجر اقمشه اضافة الى محل اقمشه باسم ال برشاوي وبعد التقاطع يبدأ سوق آخر فيه محل حداد ومحل ذهب باسم عباس غازي ثم تقاطع عريض من

جملة مافيه محل مكوى لابن عمي الثالث عزيز الشيخ ياسين. المحلات كانت مقلد هؤلاء من ابناء الولاية (المحافظات حاليا) الأخرى الى جنوب السراي وبمواجهة النهر كان هناك جامع السيد نور الياسري وفندق وانكر ان اهالي المشخاب عندما يعرفون ان شخصاً غريبا يريد الإقامة في الفندق ينساقون على أن يعرضوا عليه الضيافة في بيوتهم بدل الفندق. الى جوار بناية الفندق خانات (محلات) الحبوب وتحتها مطعم ومقاهي وكان لصناعة الأذنية (الثلج) وفي الشارع الخلفي محال وخانات الحبوب ومحل لصاحبه (فلوم) لتصليح الخزفيات (الفرفوري) والبريمرات. بعد محل فلوم ندخل الى السوق المسقف في بدايته محل العيفاري ومقهى ومحل غتي الحلاق وهو من ابناء عمى الشيخ ياسين المقيم اناذك في البيئية (شمال المدينة) والى اليمين فرع فيه مطعم كباب ابو شنه ثم يبدأ سوق البرازين والخياطين منهم محل ابن عمي الثاني الخياط شهيد الشيخ ياسين ينتهي السوق بنقاطع فيه محل عبد المجيد الفيادوي (بزاق) وأذكر من بين المحلات في هذه الأسواق هادي محبوبه محل كبير للابسة ويطلق عليه اسم مغازه في ذلك الزمان ومحل مجيد عبد الحمزة تاجر قماش معروف ومحل مجيد ال صيهود تاجر اقمشه اضافة الى محل اقمشه باسم ال برشاوي وبعد التقاطع يبدأ سوق آخر فيه محل حداد ومحل ذهب باسم عباس غازي ثم تقاطع عريض من



اطفال يتسلفون نخلة